مظاهر الرهاب الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعيين

«دراسة استكشافية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة »

Appearances of social phobia among a sample of university students "An exploratory study at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Kasdi Merbah Ouargla"

مباركة ميدون[1]، مسعودة هتهات [2]

[1] المركز الجامعي نور البشير البيض (الجزائر)، midounmakka@gmail

[2] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، 3alya8686@gmail.com

تاريخ الإرسال: 29-12-2021 **تاريخ القبول**: 30-05-2022 **تاريخ النشر**: 15-06-2022

ملخص:

سعت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة ، وما مدى اختلاف ذلك باختلاف الجنس (ذكور – إناث)، وقد تم الإعتماد في جمع البيانات على مقياس الرهاب الاجتماعي لسامر جميل رضوان (2009)، وعولجت البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 17.0)، و تكونت عينة الدراسة الأساسية من (400)طالب وطالبة إختيروا بالطريقة الحصصية ، وتم استخدام المنهج الوصفي . وقد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة أن إنتشار مظاهر الرهاب الإجتماعي لدى الطلبة قد بلغت (23.75%) ، وانتهت الدراسة أيضا إلى وجود فروق جوهرية بين الطلبة في انتشار مظاهر الرهاب الإجتماعي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث) .

الكلمات المفتاحية: الرهاب الإجتماعي؛ طلبة الجامعة .

Abstract : (Do not exceed 150 words)

The current study aimed to reveal the prevalence of social phobia Appearances among students in the Humanities and Social Sciences faculty of Kasdi Merbah University in Ouargla, and the extent to which this differs according to gender (males - females). The data collection was relied on the social phobia scale of Samer Jamil Radwan (2009). The data were treated using the statistical package

for the social sciences (SPSS 17.0), and the main study sample consisted of (400) male and female students who were chosen by the quota method, and the descriptive approach was used. The study data Statistics showed that the prevalence of social phobia appearances among students amounted to (23.75%), and the study also concluded that there are substantial differences between students in the prevalence of social phobia appearances due to the gender variable (males / females).

Keywords: social phobia، University students

المؤلف المرسل: مباركة ميدون ، **الإيميل**: midounmakka@gmail

1– مقدمة:

يعتبر الرهاب الاجتماعي واحداً من أهم الاضطرابات النفسية التي تؤثر على الأداء الوظيفي والمهني والاجتماعي للفرد، وتدفعه لتجنب المشاركة الفعالة في المجالات المتعددة للحياة وذلك بما ينشأ عنه من عزلة ووحدة.

ويعد الرهاب الاجتماعي من الاضطرابات النفسية الشائعة "فحسب الدليل التشخيصي الرابع ينتشر بين (3 – 13 %)من عامة الناس، ويبلغ (10– 20 %) من حالات اضطرابات القلق ". (محمد ،2007، web)

وتتباين نتائج الدراسات التي تتناول نسبة انتشار الرهاب الاجتماعي من الرهاب بشكل عام حيث "يذكر سويلم وآخرون أن مرضى الرهاب الاجتماعي يمثلون نسبة (25 %) من جميع حالات المخاوف" .
(حامد ، 2005 ،ص9)

أما "الخان، ي فيشير إلى أن نسبة الرهاب الاجتماعي تصل إلى (79 %) من اضطراب الرهاب بشكل عام" . (محمد ،2007، web)

في حين يذكر "هايمبرج و بارلو (Barlow et Heimberg) أن مرضى الرهاب الاجتماعي يمثلون (18.3 %) من جميع مرضى اضطراب القلق عموماً، ويشير ماركس (Marks) إلى أن مرضى الرهاب الاجتماعي يمثلون (8 %) من مرضى الرهاب" . (حامد ، 2005، ص9)

واختلفت نتائج الدراسات التي تناولت انتشار الرهاب الاجتماعي بين الطلبة، حيث انتهت دراسة زينب ملص (2008) إلى أن (3.9 %) من الطلبة الأردنيين يعانون من الرهاب الاجتماعي. (زينب ، 2008، Web) .في حين أنه يمثل (10 %) من طلاب جامعة لندن. (Graham Russell, Steve , 2009 ,web SHaw)

وينتشر الرهاب الاجتماعي بنسبة (9.6 %) لدى الطلبة الأتراك. (Izgic Ferda et al, 2004, web) وبنسبة (16.1 %) لدى الطلبة السويديين. (Tillfors M, Furmark T,2007,web)

وقد اتفقت هذه الدراسات على أن الطالب الذي يعاني من الرهاب الاجتماعي يفتقر إلى الثقة بالنفس، ويجد صعوبة في الاندماج مع أساتذته وزملائه، ويتهيب الحديث معهم ومن ثم يفتقر إلى المهارات الحياتية والخبرات الجديدة التي يمكن اكتسابها نتيجة الاندماج في المواقف الاجتماعية في الجامعة، كما تنعكس آثار هذا الاضطراب على مستوى التحصيل لديه، بالإضافة إلى أن أداءه عادة ما يكون أقل من طاقاته و قدراته، مما يؤدي إلى معاناة شخصية كبيرة، لأنه يتألم من خوفه وقلقه.

وتتباين الآراء بالنسبة للفروق بين الجنسين (ذكور– إناث) في انتشار الرهاب الاجتماعي، فهناك من يشير إلى أنه ينتشر بين الإناث أكثر من الذكور وهناك من يرى العكس، وفريق ثالث يرى تساوياً بينهما، وهذه الآراء المختلفة مسندة لدراسات أجريت في مناطق وفترات مختلفة، سنعرض لها في سياق البحث كرونولوجيا: حيث يرى محمد الحجار (1987) أن الرهاب الاجتماعي ينتشر بين الذكور والإناث بنسب متساوية.(حمدي ، 1987، ص221)

ويشير جرازيانو، وآخرين "Graziano, et al "بالقول أن نسبة الانتشار العالية للرهاب الاجتماعي بين الإناث لا يمكن تفسيرها دائما بانتشار الاضطراب بينهن، وإنما من الممكن أن يكون مجرد رغبة في تقرير المخاوف لديهن بصورة أكبر من الذكور". (الشناوي، عبد الرحمن، 1998، ص253)

ويدعم هذا الرأي ديفيد بارلو(2002) حيث يرى انه لا توجد فروق بين الإناث والذكور في انتشار الرهاب الاجتماعي. (ديفيد ، 2002، ص233)

ويرى إبراهيم النيثقان (2005) أن الرهاب الاجتماعي يظهر بين الرجال وبالذات المتعلمين منهم والشباب بشكل أوضح من النساء. (إبراهيم ،2005، Web)

في حين "يرى كل من بروش و آخرون Bruche, et al ، وهوفمان Hofman في دراساتهم عن مدى وجود المخاوف الاجتماعية والخجل أثناء التفاعل بين الذكور والإناث، فقد وجدوا أن الذكور قد اعتبروا أنفسهم أكثر عصبية وخجلاً أثناء حدوث التفاعل، وأنهم يستنفدون وقتاً طويلاً في التركيز على ذواتهم أكثر من الإناث". (إيمان ، 2008، ص27)

وأشارت زينب ملص (2008) إلى أن الرهاب الاجتماعي يصيب الإناث أكثر من الذكور. (زينب ، 2008، Web)

2. الإشكالية:

نستخلص مما سبق أن نسبة انتشار مظاهر الرهاب الإجتماعي لدى الطلبة قد اختلفت و اخذت انتشارا واسعا بين المجتمعات العربية و الغربية ، وحتى بإختلاف الجنس و المراحل العمرية للإنسان ،و كذلك اختلاف في الإستثارة الفيزيولوجية في المواقف الإجتماعية ، وهذا ما قد يؤثر على توافق الطلبة الإجتماعي والنفسي .

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في طرح التساؤل العام:

ما نسبة انتشار مظاهر الرهاب الإجتماعي لدى عينة من الطلبة الجامعين ؟

وتندرج تحت التساؤل العام التساؤل الفرعي التالي:

* هل هناك فروق في انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي لدى عينة من الطلبة يعزى فيها الاختلاف إلى الجنس (ذكور- إناث)؟

1.2 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

1. التعرف على نسبة انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي بين عينة من طلاب الجامعة.
2. معرفة الفروق بين الذكور والإناث في نسبة انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي.

2.2 أهمية الدراسة:

يمثل هذا النوع من الدراسات المسحية مصدراً هاماً لجمع المعلومات عن الرهاب الاجتماعي وغيره من الاضطرابات النفسية، والتعرف على نسبة انتشار الرهاب الاجتماعي تتيح المجال لتخطيط برامج وقائية أو علاجية مناسبة. وتمثل مرحلة الجامعة المرحلة النهائية التي تتشكل فيها المدخلات الأساسية للنهضة الاجتماعية والحضارية، لذلك يجب التركيز على واحد من أهم الاضطرابات النفسية التي تواجه الشباب في هذه المرحلة العمرية بشكل خاص، وتؤثر بشكل كبير على مدى توافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي.

3.2 التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

- **مظاهر الرهاب الاجتماعي:** هي مجموعة الأعراض الفيزيولوجية والمعرفية والسلوكية التي تبدو على الطالب الجامعي (طالب /طالبة) أثناء تواجده في مواقف اجتماعية، ويتم قياسها بواسطة الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على الأداة المصممة لهذا الغرض.

4.2 . الحدود المكانية للدراسة:

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة.

3. مفهوم الرهاب الاجتماعي :

عرف أرون بيك (2000) أن الرهاب الاجتماعي على أنه "خوف الشخص من أن يأتي أداؤه في موقف معين دون المستوى الذي وضعه الآخرين أو وضعه هو لنفسه، وأن أداءه الهابط سوف يقيم سلبيا، وهو من ثم يتوقع لنفسه أن يكون موضع نقد من جانب الآخرين". (أرون بيك، 2000، ص188)

وليس بعيدا عن هذا عرفه حسين فايد بأنه: "الخوف والارتباك في موقف اجتماعي وسرعان ما ينسحب المريض إلى أماكن آمنة، ويزيد من تجنب المناسبات الاجتماعية من قبيل تناول الطعام أو الشراب

أو الكتابة بين الناس حيث يكون تحت الملاحظة أو مركز للاهتمام، وقد يفضل الوحدة بدلا من خروجه إلى الأماكن بصحبة الآخرين" (علي فايد، 2001، ص86) .

أما أحمد عكاشة (2003) فحدد تعريف الرهاب الاجتماعي في "انه الخوف من ملاحظة الآخرين مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية، وعادة ما يصاحبها تقييم ذاتي منخفض وخوف من النقد، وقد تظهر على شكل شكوى من احتقان الوجه أو رعشة باليدين أو غثيان أو رغبة شديدة في التبول، ويكون المريض مقتنعا أن هذه المظاهر الثانوية هي مشكلته الأساسية وقد تتطور الأعراض إلى نوبات الهلع".(عكاشة، 2003، ص161)

يلاحظ من التعريفات السابقة أنها تتفق حول نقطتين أساسيتين وهما: الخوف من الظهور بمظهر يثير السخرية والنقد من قبل الآخرين ، التجنب أو الانسحاب من المواقف الاجتماعية كالأكل والشرب والكتابة والحديث أمام الآخرين.

1.3مظاهر الرهاب الاجتماعي : يتمظهر الرهاب الاجتماعي في مجموعة من الأعراض، يمكن تقسيمها إلى أعراض جسمية وأعراض معرفية وأخرى سلوكية.

1.1.3 الأعراض الفيزيولوجية :

تظهر بعض الأعراض الفيزيولوجية أثناء مواجهة المواقف الاجتماعية منها: خفقان القلب، تصبب العرق، احمرار الوجه، الشعور بعدم القدرة علي الاستمرار بالوقوف، الصداع، ألام الظهر، زغللة النظر، الارتجاف، التقيؤ، اضطراب الكلام، التبول اللاإرادي أحيانا. (إبراهيم ، web،2004)

ويعاني الأشخاص ذوي اضطراب الرهاب الاجتماعي من الخوف اتجاه ظهور هذه الأعراض عليهم في المواقف الاجتماعية فهم يخشون أن يلاحظ الآخرون ارتباكهم، وربما يعتبر هذا سببا هاما في جعلهم يتجنبون المواقف الاجتماعية. وهذا ما بينته "دراسة ديفينس وميوان (1983) حيث أشارت إلى أن الهم الأساسي لمريض الرهاب الاجتماعي يتعلق بمدى بروز أعراض خوفه أمام الآخرين، و أن هناك تباين كبير بين الدرجة التي يعتقد فيها مدى ظهور العلامات الدالة على الخوف وبين التقدير الحقيقي للآخرين لها". (إيمان ، 2008،ص ص70-71)

2.1.3الأعراض المعرفية:

تتمثل في : أفكار تقييميه سلبية تدور حول تحقير الذات ، والتمركز حول الذات والوعي المفرط بها. المراقبة التفصيلية الدقيقة أو ما يسميه الباحثون "منظر الملاحظ"، الانتباه التلقائي للمواقف المهددة بشكل خاص ، انخفاض صورة الذات.

3.1.3 الأعراض السلوكية:

"حدد بارون (1989) الأعراض السلوكية للرهاب الاجتماعي في: الارتباك الاجتماعي، كف السلوك، نقص المهارات الاجتماعية، محاولة تجنب الآخرين وهذا السلوك أهم أعراض الرهاب الاجتماعي". (مجدي ، 2004، ص15)

ويفترض "ويلز وآخرون (Wells, et al) (1995) أن هذه السلوكات هي التي تمنع دحض الأفكار السلبية عن الموقف وتؤدي إلى زيادة الخوف". (إيمان ، 2008، ص85)

إن اختلاف هذه المظاهر يجعل تفسير الرهاب الاجتماعي يتمايز إلى كثير من المقاربات النظرية التي حاولت أن تضع تفسيرا علميا مبنيا على دراسات علمية مثبتة .

4. المنهج:

وبما أن موضوع بحثنا يهدف إلى الكشف عن مدى انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، وعن اختلاف هذا الانتشار باختلاف الجنس ونظام الإقامة، فإننا إتبعنا المنهج الوصفي الذي " يتعلق ببحث ما هو كائن، ولا يحكم على الواقع حكما قيميا كونه جيدا أو رديئا ".(فوقية ، 2008، ص46)

5. مجتمع البحث:

5 . 1 المعاينة :

يتكون مجتمع الدراسة من كل الطلبة الذين يتابعون دراستهم بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية المتكونة من شعبة علم النفس وشعبة علم الاجتماع، وقد بلغ عددهم (663). أما بالنسبة للعينة فقد أختير أفرادها بالطريقة الحصصية حيث "تقوم أساسا على تقسيم المجتمع الأصلي إلى فئات تبعا لبعض الخصائص التي تعرضها الدراسة أو البحث مثل : الجنس، المستوى الاقتصادي ... ، بعد هذه المرحلة يكون الباحث حرا في اختيار البحث ... وينبغي أن تكون حصة كل طبقة متناسبة مع حجم المجتمع الأصلي الفرعي الذي يمثله، فمثلا إذا قسم طلبة الجامعة حسب الجنس، الاختصاص والعمر فإنه يصبح حينئذ معرفة حجم كل من هذه الفئات ضروري كي يمكن تحديد نسبة حصة كل فئة".(مزيان،1999، ص ص98-99)

وتمت المعاينة بالطريقة التالية :

- تحديد حجم المجتمع وهو(663) طالبا وطالبة وهو مجموع طلاب السنة الأولى والسنة الرابعة في الكلية.
- تحديد حجم العينة المراد اختيارها وهو (400) طالبا وطالبة .
- تحديد حجم المجموعات الفرعية (الجنس).
- تحديد عينة ممثلة من كل مجموعة فرعية وذلك حسب تمثيلها في المجتمع الدراسة.

5 . 2 حجم العينة و خصائصها:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (400) طالبا و طالبة، موزعين حسب الجنس إلى (56) طالبا بنسبة (14%) و(344) طالبة بنسبة (86%) . ونلاحظ أن العينة تتميز بنفس خصائص المجتمع الأصلي ،حيث أن مجموع الطالبات الإناث اكبر من مجموع الطلبة الذكور .

3.5 الخصائص السيكومترية لمقياس الرهاب الإجتماعي :

تم استخدام مقياس مقياس الرهاب الاجتماعي لسامر جميل رضوان (2009)، وبالرغم من تمتع المقياس بمستوى مطمئن من الصدق والثبات، إلا أننا ارتأينا تقنينه على عينة من الطلبة الجامعيين باعتبار أن البعد الثقافي والاجتماعي والبيئي قد يكون له تأثير على استجابات الطلبة سواء ما بين المجتمعات أو حتى ما بين أفراد المجتمع الواحد، خاصة في مجتمع متنوع الثقافات. والأعراق كالمجتمع الجزائري.

وتم تطبيق المقياس على عينة متكونة من (100) طالبا وطالبة من السنة الثانية والسنة الثالثة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ورقلة، وقد اخترنا هذين المستويين لكونهما من نفس فئة عينة الدراسة الأساسية (طلبة الجامعيين من نفس الكلية)، وكذا لتفادي تكرار الطلبة في عينة الدراسة الأساسية، وتم اختيار هذه العينة بطريقة عرضية. وتدرجت بدائله بين: (دائما، غالبا، قليلا، أبدا)، واستخدمت الدراسة لحساب معاملات الصدق و الثبات للأداة الطرائق الآتية.

4.5 الخصائص السيكومترية لمقياس الرهاب الإجتماعي :

1.4.5حساب صدق مقياس الرهاب الإجتماعي:

*** حساب صدق الاتساق الداخلي:**

لغرض الكشف عن مجموعات الفقرات التي ترتبط بدرجة كبيرة ببعضها البعض و التي تندرج تحت المقياس ، و الجدول الأتي يوضح نتائج فحص صدق الاتساق الداخلي للفقرات بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة التقنين.

الجدول رقم (01) يوضح نتائج حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي:

رقم الفقرة	معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة	رقم الفقرة	معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للأداة
01	*0.54	15	*0.50
02	*0.44	16	*0.61
03	*0.37	17	*0.37
04	*0.55	18	*0.51
05	*0.61	19	*0.55
06	*0.55	20	*0.56
07	*0.47	21	*0.60
08	*0.56	22	*0.66
09	*0.67	23	*0.52
10	*0.50	24	*0.58
11	*0.59	25	*0.65
12	*0.40	26	*0.51
13	*0.52	27	*0.60
14	*0.57	28	*0.51

* p<0.01

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (01) نجد أن معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، تراوحت بين (0.37 – 0.67) وكلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي، وهذه النتيجة مقاربة بدرجة كبيرة للنتيجة التي توصل اليها معد المقياس سامر جميل رضوان والتي تراوحت بين (0.37 – 0.65).

2.4.5حساب ثبات مقياس الرهاب الإجتماعي:

*** حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرومباخ:**

للتحقق من مدى تجانس الفقرات لأداة مقياس إدمان ا لرهاب الإجتماعي تم حساب معاملات ألفاكرومباخ، و النتائج مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (02) يوضح نتائج حساب الثبات باستخدام معامل الفاكروميخ

المؤشرات / الاداة	معامل الفاكروميخ	مستوى الدلالة
أداة الرهاب الاجتماعي	0.74	دل

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) ان نتيجة حساب الثبات باستخدام معامل "الفا كروميخ" كانت (ر=0.74) وهي قيمة دالة على ثبات الأداة، كما انها مقاربة للقيمة التي توصل اليها سامر جميل رضوان (ر= 0.92)، وهذا يطمئن على ثبات نتائج المقياس إذا ما أعيد استخدامه في الدراسة الأساسية.

*** حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية:**

ثم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية باستخدام معامل الارتباط "بيرسون والذي يمثل معامل الثبات لنصف المقياس، تم حساب معامل الارتباط بينهما و تعديله باستخدام "سبيرمان – براون Spearman-Brown " ، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح نتائج حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

المؤشرات / الاداة	ر قبل التعديل	ر بعد التعديل	مستوى الدلالة
اداة الرهاب الاجتماعي	*0.88	*0.94	دال

* p<0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن نتيجة حساب معامل الثبات بتطبيق التجزئة النصفية كانت (0.88)، وبعد تصحيحها باستخدام معادلة (سبيرمان – براون) بلغت قيمة معامل الثبات الإجمالي للمقياس (ر= 0.94) وهي دالة عند مقارنتها بـ المجدولة (ر=0.19) عند مستوى الدلالة (0.01)، كما انها مقاربة للقيمة التي توصل اليها سامر جميل رضوان (ر= 0.90)، وهذا يطمئن مرة ثانية على ثبات نتائج المقياس إذا

ما أعيد استخدامه في الدراسة الأساسية. يظهر من خلال النتائج المحصل عليها أنها كلها تطمئن على استقرار درجات مقياس الرهاب الإجتماعي ومنه تنبئ على صدقه نظريا

2.4.5 إعطاء الأوزان لمقياس الرهاب الاجتماعي:

اعتمدنا في تصحيح المقياس على جمع الدرجات التي يحصل عليها الطالب من خلال استجاباته على كل فقرات القائمة و التي تم التأكد من صدقها وثباتها، حيث تتكون كل فقرة من أربعة عبارات تقدر من صفر (0) إلى ثلاثة (3) ، وهي (دائما =3 ، غالبا=2 ، قليلا =1 ، أبدا = 0)، والدرجة القصوى التي يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (84)، أما الدرجة الدنيا فهي(0).

6. إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية :

وأجري التطبيق بشكل جماعي أثناء حصص الأعمال الموجهة بعدما تم ترتيب كل إجراءات التطبيق مع الأساتذة مع الحصول على موافقة الطلبة للمشاركة قبل أن يوزع عليهم المقياس، كما تم الحرص على إتباع مجموعة من التوجيهات والتعليمات للطلبة من أجل التحكم في سير تطبيق الدراسة الميدانية.

7 . الأساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت في معالجة بيانات الدراسة إحصائيا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 17.0)، وذلك لحساب الفروق بين المتوسطات.

8. عرض وتفسير نتائج

1.8 عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول:

يعرض الجدول رقم (04) المعالجة الإحصائية لنتائج التساؤل الأول:

الجدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الطلبة حسب مستويات مظاهر الرهاب الاجتماعي (ن= 400)

مستوى مظاهر الرهاب الاجتماعي								كا²	درجة الحرية
منخفض [21-0]		معتدل [42-22]		متوسط [63-43]		شديد [84-64]			
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
151	%37.75	154	%38.5	93	%23.25	02	%0.5	151.7*	3

(*) p<0.01

شكل رقم (01): توزيع تكرارات الطلبة ونسبهم المئوية حسب مستويات الرهاب الاجتماعي لديهم(ن=400)

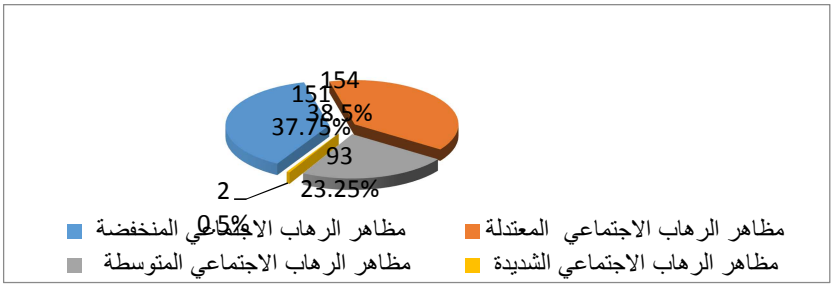

نلاحظ من الجدول رقم (04)، والشكل رقم (01) أن تكرارات الطلبة على المستويات الأربعة لمظاهر الرهاب الاجتماعي كانت كالتالي: **أولا**: (ت=151، 37.7 %) أظهرت استجاباتهم على وجود مظاهر رهاب اجتماعي منخفض لديهم. **ثانيا**: (ت=154، 38.5 %) من الطلبة لديهم مظاهر رهاب اجتماعي معتدل. **ثالثا**: (ت=93، 23.25 %) دالة على وجود مظاهر رهاب اجتماعي متوسط. **رابعا**: (ت=2، 0.5 %) دالة على وجود مظاهر رهاب اجتماعي شديد.

و نسبة انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين – الصورة المرضية المراد التعرف عليها– تظهر من خلال النسبة التي تجمع بين المستويين المتوسط والشديد، وعليه فان نسبة انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة تقدر بـ (23.75 %)، ومنه فقد تمت الإجابة عن التساؤل العام.

ومن خلال الجدول (04) نلاحظ أن (كا^2) المحسوبة بلغت قيمتها (151.7)، وهي دالة عند مقارنتها بـ (كا^2) المجدولة (كا^2 = 11.34) عند درجة الحرية (3) في مستوى الدلالة (0.01)، وعليه توجد فروق جوهرية بين مستويات الرهاب الاجتماعي.

وقد جاءت نتيجة الدراسة مخالفة لما توصلت إليه الدراسات المسحية السكانية، حيث خالفت نتائج منظمة الصحة العالمية (7-16 %). (طه ، 2009،ص57) . بالإضافة إلى هيئة المسح القومي في الولايات المتحدة الأمريكية (13.3 %) .(مجدي ، 2004، ص9)

ويمكن أن يعزى هذا الاختلاف إلى عينة دراستنا وخصائصها، فلم تشتمل على عينة سكانية وإنما على طلبة جامعيين من غير المصنفين بأنهم يعانون من اضطرابات نفسية، على خلاف الدراسات السابقة الذكر التي تم إعدادها من قبل متخصصين في العلاج النفسي في عيادات نفسية يرتادها أشخاص . عادة ما يعانون من اضطرابات نفسية . بطوعهم واختيارهم وبرغبة شخصية منهم.

كما جاءت نتيجة دراستنا مخالفة لما توصلت إليه الدراسات التي أجريت في الجامعات العربية، والأجنبية، وكانت نتائجها متباينة، وهي:

ودراسة ريدر، و مارغروف (Rdeder , et margrof) (1999) التي أجريت على عينة من الطلاب الجامعيين من مختلف التخصصات، واشتملت على (347) طالبا وطالبة ، طبق عليهم مقياس يغطي جميع المعايير التشخيصية للرهاب الاجتماعي، وأظهرت أن (64 %) من الطلاب يشعرون بالضيق من القيام بفعاليات مختلفة (كالطعام والحديث والكتابة ...الخ) أمام الآخرين. (سامر ،2009، web)

وأيضا دراسة فيريدا وآخرين (Izgic Ferda et al) (2004) التي أجريت في جامعة" Cumhuriyet " بتركيا، وطبقت على (1003) طالبا عينوا بطريقة عشوائية، وطبق مقياس الرهاب الاجتماعي (DIS-III-R)، وأظهرت النتائج أن (9.6 %) من الطلبة يعانون من الرهاب الاجتماعي.

(Izgic Ferda et al , 2004, web)

كما تضيف دراسة م.تيلفورس، و ت.فرومارك (Tillfors M, Furmark T) (2007): التي أجريت في جامعة "Orebro" بالسويد، وطبقت على (753) طالبا اختيروا بطريقة عشوائية ، وطبق فيها مقياس فحص الرهاب الاجتماعي (SPSQ) ،وأظهرت أن (16.1 %) من الطلبة يعانون من الرهاب الاجتماعي.
(Tillfors M, Furmark T,2007, web)

ودراسة اوميغبودون، و بيلا (Omigbodun, Bell) (2008)، التي أجريت في جامعة "Ibadan " بنيجيريا . وأظهرت أن نسبة الطلبة الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي قدرت بـ (8.5 %).
(Omigbodun, Bella, 2008, web)

ودراسة شاو وراسل (Graham Russell , Steve Shaw) (2009)، التي أجريت على (1007) طالبا من جامعة لندن،وطبق فيها مقياس"Liebowitz" لقياس الخوف والسلوك التجنبي ، وأظهرت أن (10%)من الطلبة يعانون من الرهاب الاجتماعي (Graham Russell, Steve SHaw ,2009,web)

2.8 عرض وتحليل وتفسير التساؤل الثاني:

نص التساؤل: هل هناك فروق في انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة يعزى فيها الاختلاف إلى جنس الطلبة (ذكور . إناث)؟ . للكشف عن الفروق في الرهاب الاجتماعي بين الجنسين قمنا بحساب الفرق بين متوسطي درجات الرهاب الاجتماعي لعينتي الطلبة والطالبات، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05):يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي الطلبة الذكور و الإناث في انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي.

المؤشرات / المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة
الطلبة الذكور	56	18.12	10.07	398	*3.33
الطلبة الإناث	344	24.48	13.63		

(*) p<0.01

يبين الجدول رقم (05) أن قيمة المتوسط الحسابي للطلبة الذكور قد بلغ (م=18.12)، وتنحرف عنه القيم بدرجة (ع= 10.07)، أما المتوسط الحسابي للطلبة الإناث فقد بلغ (م=24.48)، وتنحرف عنه القيم بدرجة (ع=13.63)، في حين بلغت قيمة (ت) المحسوبة لدلالة فروق متوسطي المجموعتين (الذكور و الإناث) في انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي قد بلغت (ت=3.33)، وعند مقارنتها بقيمة (ت) المجدولة (ت=2.59) عند درجة الحرية (ن- 2 = 398، $p< 0.05$) فإنها دالة على وجود فروق بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث في انتشار الرهاب الاجتماعي، وهو لصالح الطلبة الإناث.

وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والطلبة الإناث في انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي، وبذلك تمت الإجابة عن التساؤل الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زينب ملص التي أشارت إلى أن الرهاب الاجتماعي ينتشر بين الإناث أكثر من الذكور. (زينب ، web،2008)

وتتفق أيضا ما أشار إليه حسان المالح وفيصل الزراد (2003) إلى أنه يظهر عند الإناث والذكور بنسبة 2 الى 1 . (حسان ، فيصل ، web، 2003)

وهذا ما يتفق مع شابمان وآخرون (chapman, et al) (1995) حيث وجد أن الرهاب الاجتماعي أكثر انتشارا لدى الإناث مقارنة بالذكور بنسبة 3 من الإناث و 2 من الذكور. (مجدي ، 2004، ص12)

ويتفق أيضا مع ما توصل إليه كسلر (kessler) (1994) في أمريكيا إلى أن الرهاب الاجتماعي يحدث بشكل أكبر لدى الإناث عن الذكور. (طه عبد العظيم ، 2009، ص57)

وتتفق كذلك مع دراسة (فرانكلين ر. سناير وآخرين) (1998) التي هدفت للتعرف على الفروق بين الجنسين في انتشار الرهاب الاجتماعي، وأظهرت أن الإناث كن أكثر خوفا من الذكور في المواقف التالية: الحديث مع شخص مسؤول، التمثيل، اخذ كلمة في تجمع، القيام بعمل ما تحت مراقبة الآخرين، دخول

غرفة مملوءة بالناس وذلك بعد جلوسهم، بينما كان الذكور أكثر خوفا عند إعادة بضاعة للبائع بعد شراءها، أو التبول في حمام عام. (Franklin R. Schneier, et al, 1998)

وتتفق نتيجة دراستنا أيضا مع دراسة كالوس رانتا وآخرين(Klaus Ranta, et al) (2007)، التي هدفت لمعرفة الاختلافات في الجنس في انتشار الرهاب الاجتماعي، حيث طبق فيها مقياس (SPIN) على 5252 مراهقا تم اختيارهم بشكل عشوائي، وبينت أن الإناث اظهرن معدلا أعلى من الذكور في المقياس. (Klaus Ranta, et al, 2007, web)

فاغلب الدراسات تشير إلى أن الإناث أكثر تعرضا للرهاب الاجتماعي من الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة بإرجاعها للفروق الجسدية، والنفسية، والاجتماعية بين الجنسين، حيث يشير رشاد موسى إلى " أن هناك فروق بين الذكر والأنثى في الاستعدادات الجسمية والقدرات العقلية، والنزعات الخلقية، فالأنثى تنظر للعالم متأثرة بوجدانها أكثر من الذكر،كما تفوقه في التعبير عن مشاعرها بحدة".(رشاد ، د ت، ص ص 8- 9)

حيث أن الأنثى لكثرة حديثها مقارنة بالذكر تبالغ كثيرا في إبداء أي مشاعر تعتريها بل أنها تفوقه في الوصف، لذلك نرى دائما أن نظرة الأنثى للأشياء نظرة " كارثية "، في حين أن الذكر الذي يتسم بالهدوء ويسعى في غالب الأحيان لإبقاء مشاعره وأحاسيسه لنفسه بدل أن يبديها للآخرين حتى لا يظهر في نظرهم ضعيفا، بالإضافة إلى أننا نجده يعبر عن نفسه بالنشاطات الجسمية المختلفة، عوض التعبير عنها بالانفعالات مثلما نراه لدى الأنثى.

ولعل هذه السمات قد يتعلمها كل من الذكر والأنثى من المحيط الاجتماعي بشكل عام، ومن الوالدين بشكل خاص، فأساليب التربية الوالدية في بيئتنا تشجع وجود هذه الفروق، حيث يشير رشاد موسى إلى ذلك بالقول " إن الوالدين يشجعان في الذكور سلوكات السيطرة والتوكيدية والاستقلال المعرفي، في حين يشجع في الإناث سلوكات الدفء والحساسية والعطف". (نفس المرجع السابق ، ص19)

حيث أن معاملة الأمهات والآباء أكثر ميلا لحماية الإناث، في حين أن معاملتها للذكور تميل إلى القسوة باعتبار أنهم هم من سيتحملون المسؤولية مستقبلا، لذلك فان الإناث أكثر ميلا واستعدادا للخوف من المواقف الاجتماعية بالمقارنة مع الذكور، فتنشئة الإناث تحتم عليهن عدم التعرض للعديد من المثيرات مما يقلل خبرتهن في الاحتكاك بالمواقف السلوكية المتنوعة التي يتعرض لها الذكور.

فالأنثى تحاصر بقيود ومحرمات كثيرة تطالبها بان تكون اشد حساسية إزاء الآخرين، ومن هنا نجد أن هناك آثارا ثقافية ودينية تضعها الأسرة حول الأنثى الأمر الذي يجعل لديها موانع اجتماعية، قلا يترك لها العنان لإقامة علاقات شتى، وان تحافظ على نظرة الآخرين لها، ولا تكون مندفعة، ولهذا تؤثر التنشئة الاجتماعية والثقافية على الأنثى على نحو يجعلها أكثر قلقا واشد حساسية واشد خوفا من المواقف الاجتماعية مقارنة بالذكور. وطبيعة مجتمعنا التي تتسم بهذه الصفات تؤثر على الصحة النفسية للأنثى فتدفعها إلى العزلة والانسحاب، فتكون اقل ثقة بالنفس، اقل مبادأة، اقل إقداما ومغامرة، أكثر اعتمادية على الغير، أكثر شعورا بالعجز والضعف.

وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:

1. التركيز على الحالتين اللتان تعانيان من مظاهر الرهاب الاجتماعي الشديد، وإجراء تدخل علاجي.
2. إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى من الطلبة في مختلف الجامعات الجزائرية للتأكد من وجود الرهاب الاجتماعي وانتشاره، ودراسته مع علاقته ببعض المتغيرات الأخرى، كسمات الشخصية لدى الطالب، وتقدير الذات لديه وأساليب المعاملة الوالدية، وقلق الانفصال، والتحصيل الدراسي...

3. إجراء دراسات تركز على المشاكل التي تعوق الاندماج والتفاعل الاجتماعي، والاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة في توافق الطلبة الجدد والمقيمين بالأحياء الجامعية، وإجراء دراسات حول الاضطرابات المختلفة التي تعيق توافقهم مع الوسط الجامعي الجديد.
4. توفير العيادات النفسية في الجامعة، للاهتمام بالمشكلات النفسية للطلبة المقيمين والجدد لمساعدتهم على مواجهتها.
5. إعداد برامج إرشادية وعلاجية لمساعدة الطلبة على تنمية الوعي بالذات وتطوير المهارات الاجتماعية لديهم.

9. الخاتمة:

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف عن مدى انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة ، ومدى اختلاف ذلك باختلاف الجنس .وقد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة أن نسبة (23.75%) من الطلبة و الطالبات يعانون من مظاهر الرهاب الاجتماعي وهو لصالح الإناث ، وهناك فروق في انتشار مظاهر الرهاب الاجتماعي لدى الطلبة يعزى فيها الاختلاف إلى الجنس (ذكور- إناث)

يتبين من النتيجة المتوصل إليها في الدراسة أن الطلبة لديهم مظاهر الرهاب الاجتماعي في صورته "المتوسطة "، والتي قد تعزى إلى ظروف الحياة الراهنة والتي تتسم " بالقسوة " تفرض على الوالدين . خوفا . أن يعلما الطالب الخوف من العالم الخارجي وتجنبه، ولا يمنحاه الحرية الكاملة التي تسمح له بتكوين شخصيته بنفسه وصقلها بتجارب الحياة المختلفة حتى يصبح فردا مسؤولا قادرا على مواجهة الناس وحل المشاكل التي تعترضه ، إنما يبقى دائما في نظر الوالدين ذلك الولد الصغير الذي يحتاج للحماية والرعاية بصفة مستمرة، وطريقة التعامل مع هذا الطالب "الولد" والتي تتصف بعزله وتحييده، تدفع به إلى تجنب المواقف الاجتماعية. هذا يؤدي به لعدم اكتساب المهارات والقدرات الاجتماعية المناسبة، وهي من الأمور الجوهرية التي تحكم العلاقات الاجتماعية.و من جهة أخرى تعتبر فرصة مواصلة التعليم في الجامعة حدثا مهما لتأمين المستقبل وتحقيق الطموحات، كما أن المرحلة الجامعية مرحلة الاختيارات الدراسية والمهنية، وكذلك الاختيارات الشخصية كالزواج، وهي كلها أمور حرجة بالنسبة للطالب، فيتعين عليه أن يوفق في اختياراته طبقا لما ينتظر منه كشخص مسؤول، وأي تعثر في هذه الاختيارات

يشعره بالخزي والارتباك أمام الآخرين، وبالتالي تفقده الثقة بالنفس، فينسحب من كل المواقف التي يمكن له أن يتعرض فيها للتقييم حتى وإن كانت داخل القاعة الدراسية.

10. قائمة المراجع:

1. احمد عكاشة (2003): الطب النفسي المعاصر، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
2. النيقثان إبراهيم بن محمد (2004):الرهاب الاجتماعي (الخوف المرضي) مشكلة هذا العصر، موقع حلول.

تاريخ الاطلاع: 29_10_2010 *http://www.holol.net/author_main.cfm?*

3. ارون بيك (2000): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت الإسكندرية.
4. الغامدي حامد بن احمد ضيف الله (2005)، فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.
5. إيمان عبد اللطيف حنيف بنجابي (2008): الرهاب الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقات السعوديات، دراسة سيكومترية إكلينيكية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس .
6. حسان المالح ، فيصل الزراد (2003): الرهاب الاجتماعي عند العرب، موقع حياتنا النفسية http://www.hayatnafs.com/derasat_maidania. 2009.10.29:تاريخ الاطلاع
7. ديفيد بارلو (2002): مرجع إكلينيكي في الاضطرابات النفسية، دليل علاجي تفصيلي، ترجمة صفوت فرج وآخرون، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
8. رشاد علي عبد العزيز موسى (د ت) ، سيكولوجية الفروق بين الجنسين، مؤسسة مختار ، القاهرة.

9. سامر جميل رضوان(2009): القلق الاجتماعي، دراسة ميدانية لتقنين مقياس للقلق الاجتماعي على عينات سورية، موقع الدكتور نبيل سفيان للإرشاد النفسي.
http://drnabeel.com/mont/viewtopic.php تاريخ الاطلاع: 30_10_2009.

10. الشناوي محمد محروس ، عبد الرحمن محمد السيد (1998): العلاج السلوكي الحديث، أسسه وتطبيقاته، ط1، دار قباء ، القاهرة.

11. فوقية حسن رضوان (2008)، منهجية البحث العلمي وتنظيمه، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

12. مجدي محمد الدسوقي (2004)، مقياس الرهاب الاجتماعي، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة.

13. محمد حمدي الحجار (1987)، أبحاث في علم النفس السريري والإرشادي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت.

14. محمد محمد فريد (2007) :الرهاب الاجتماعي، موقع النفسي
http://www.alnafsy.com_ تاريخ الاطلاع: 29_10_2009.

15. مزيان محمد (1999): مبادئ في البحث النفسي و التربوي، ط1، دار غريب، وهران.

ملص زينب (2008): الرهاب الاجتماعي ينتشر بنسبة 3.9 % من طلاب الجامعة الأردنية، موقع أمان.
http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=6184
تاريخ الاطلاع: 29-10-2009

16. Franklin R. Schneier ,et al (1998) : An Investigation of Gender Differences in Social Phobia=20
http://www.sciencedirect.com تاريخ الاطلاع: 18_5_2010.

17. Graham Russell; Steve Shaw (2009): A study to investigate the prevalence of social anxiety in a sample of higher education students in the United Kingdom.
http://www.informaworld.com تاريخ الإطلاع : 2009.11.04

18. Klaus Ranta, et al,(2007) : Age and gender differences in social anxiety symptomsduring adolescence: The Social Phobia Inventory (SPIN) as a measure,

http://www.sciencedirect.com . 2009_5_17 :تاريخ الاطلاع .

19. Izgic Ferda et al (2004): Social phobia among university students and Its relation to self-esteem and body image,

*http://cat.inist.fr/?aModele=presentation*2009- 11- 4 :تاريخ الاطلاع .

20. Tillfors M, Furmark T (2007): Social phobia in Swedish university students: prevalence, subgroups and avoidant behaviour.

*http://www.ncbi.nlm.nih.gov/portal/utils.*2009- 11- 8 :تاريخ الاطلاع

21. Olayinka O. Omigbodun, Tolulope T. Bella (2008): Social phobia in Nigerian university students: prevalence, correlates and co-morbidity.

http://www.springerlink.com .2009_11_4 :تاريخ الاطلاع .